

لو اراد هنري ورجاله ان يتبعوا بارداليان الى القبو لتمكنوا منه  
وقتلوه بالتأكيد ، ولكنهم لم يفعلوا ، وظنوا انه سوف يموت جوعا  
فتركوه وشأنه ، حتى اذا مات القوه في نهر السين •  
ولكن بارداليان عاد الى نفسه بعد وقت قصير ، واخذ يفحص جراحه ،  
فاذا هي جراح غير قاتلة •

ثم راح يفحص القبو الذي هو فيه فادرك بعد قليل انه في قبو لتخزين  
الخمور •• حين عثر على ثلاث زجاجات من النبيذ هنا وهناك •

شرب واحدة منها فاتعش وعادت اليه قوته ، فعمد الى تضييد جراحه  
بتمزيق قميصه ، ولما لم يجد ماء يفسل به جراحه غسلها بالنبيذ •

وبعد ان درس موقفه ادرك انه لا يستطيع الشفاء قبل اسبوعين ،  
وحتى يستطيع الحياة مدة اسبوعين كان لا بد ان يأكل •  
وقد عثر وهو يفتش في القبو على فخذ من اللحم المقدد فاكل قطعة  
منه ، وفرح فرحا عظيما بذلك وقال في نفسه :

— لقد وجدت الطعام والشراب ، وساجعل فراشي من قش قباني  
النبيذ ، فاشفى بعد اسبوعين •

لم يبق امامه بعد ان اطمأن الى نفسه بعض الشيء ، الا ان يحتاط  
لنفسه من خصومه ، فلا يدخلون عليه وهو نائم فيقتلونه دون ان يستطيع  
دفاعا عن نفسه •

وقد فتقت له الحيلة ان يضع بعض زجاجات النبيذ خلف الباب وقدامه ،  
حتى اذا اقتحموه وقعت القناني على الارض وتكسرت فاحدثت صوتا ،  
ينذره ويجذره ، فيستعد لهم بخنجره الذي لم يكن يملك من السلاح غيره •  
ومرت الايام ، وهو لا يستطيع خروجا من القبو ، وقد كاد ينفد  
الفخذ المقدد بعد الاقتصاد العظيم ، او كاد ينفد ، وكان قد مضى عليه وهو